The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

إلى قيادة الشباب،

مع تطوّر الأحداث على السّاحة اللبنانية تتوضّح أكثر فأكثر صورة المخطط الإرهابي الخطير الذي ما إنفكّ يضرب لبنان منذ ٣٢ عاماً، وحجم المؤامرة الهادفة إلى تدمير الكيان اللبناني، وتتأكد يوماً عن يوم صوابية الرؤية السياسية لحزب حرَّاس الأرز منذ الأيام الأولى لإنطلاقة مسيرته النضالية.

عندما أعلنّا في العام ١٩٧٥ ان هوية الحرب على لبنان هي في جوهرها لبنانية ــ فلسطينية، ولبنانية ــ سورية، إتهمونا بالكفر والزندقة، وقامت قيامة أهل السياسة علينا، وراحوا يصفون الحرب بالأهلية والطائفية، وما زالوا يردّدون هذا الوصف حتى السّاعة ببلاهة ما بعدها بلاهة.

وعندما أعلنّا ان الوجود الفلسطيني على أرضنا يشكّل خطراً داهماً على لبنان ولا بُدّ من الإسراع في معالجته على قاعدة: لن يبقى فلسطيني على أرض لبنان، إتهمونا بالتطرّف والفاشية والعنصرية، وها هي أحداث نهر البارد تثبت ان لا فرق بين منظمة فلسطينية وأخرى، مهما تنوعت الأسماء والعناوين. وفي هذا السياق نسأل الغيارى على اللاجئين الفلسطينيين: ما الفرق بين "فتح عرفات" التي دمّرت لبنان وأحرقت قراه وإرتكبت أبشع المجازر تحت شعار طريق فلسطين تمُرّ في جونية؟ وبين "فتح الإسلام" التي تخطط لإشعال لبنان وزرع الموت في أرجائه، ولم تتوانى عن ذبح الجنود في مضاجعهم، وتسعى لإقامة الإمارة الإسلامية على أرضنا تحت شعار: طريق فلسطين تمُرّ في نهر البارد؟.

وعندما أعلنّا ان سوريا هي العدو التاريخي للبنان بصرف النظر عن النظام الحاكم في دمشق، إتهمونا بالإنعزالية والشوفينية، وإنبرى أهل السياسة للدفاع عن سوريا ونظامها، وراحوا يطلقون بمزيد من البلاهة والغباوة شعارات سخيفة مثل: سورية هي شقيقة لبنان، وسوريا ولبنان بلدان في شعبٍ واحد، تجمعهما وحدة المصير والمسار... وها هي الإغتيالات المتكررة، والإرهاب الجوّال والسّلاح المتدفق على لبنان عبر الحدود السّورية ومعه هذه التشكيلة من الإرهابيين وشذاذ الآفاق، تبرهن صوابية نظرتنا تجاه هذه الجارة التي لم تتوقف يوماً عن سعيها الدؤوب لإحراق لبنان وتدمير كيانه وضمّه إلى الكيان السّوري. والمؤلم في الأمر ان حلفاء سوريا في الأمس القريب توصلوا اليوم إلى هذه الحقيقة ولكن بفارق ٣٢ عاماً بيننا وبينهم.

والمؤلم أكثر ان كل الذين وقفوا ضدّ الجيش ومنعوه من القيام بواجبه الوطني في العام ١٩٧٥، عادوا اليوم إلى دعمه ومساندته ولكن بفارق ٣٢ عاماً بيننا وبينهم. وان الذين دعموا الإحتلال السّوري وتواطؤا معه وأمّنوا له الغطاء المريح ليبقى ثلاثة عقود على أرضنا، هم أنفسهم عادوا إلى السلطة من بابها العريض وأصبحوا بين ليلة وضحاها أمراء التحرير وأبطاله.

وعليه، وبناءً على ما تقدّم، نؤكّد مَرّة أخرى ان رؤية حرَّاس الأرز السياسية هي وحدها القادرة على بناء الدولة الجديدة التي يحلم بها أطفالنا وشبابنا وأجيالنا القادمة، وكل كلام آخر هو قبض ريح ومضيعة للوقت وحراثة في البحر.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ١٨ حزيران ٢٠٠٧